كلية التربية
جامعة مدينة السادات
قسم: الصحة النفسية

فعالية برنامج معرفي سلوكي قائم على ما وراء الانفعال لتنمية التسامح لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

إعــداد

يوسف رياض علي عبد العاطي

إشـــــراف

الدكتور
عبد الهادي السيد عبده
أستاذ علم النفس
كلية التربية – جامعة المنوفية

الدكتور
أحمد ثابت فضل
أستاذ مساعد ورئيس قسم علم النفس
كلية التربية–جامعة المنوفية

١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م

العنوان : فعالية برنامج معرفي سلوكي قائم على ما وراء الانفعال لتنمية التسامح لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

ملخص البحث: استهدف البحث الكشف عن فعالية برنامج معرفي سلوكي قائم على ما وراء الانفعال في تنمية التسامح لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، طبق البحث على عينة قوامها (٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الاعدادي، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، وتم تطبيق الأدوات التالية: (مقياس التسامح – البرنامج التدريبي)، تم تعرض تلاميذ المجموعة التجريبية للبرنامج المعرفي السلوكي القائم على ما وراء الانفعال على مدى (١٠) أسابيع تقريبًا ، تكون البرنامج التدريبي من (٢٠) جلسة بواقع (٢) جلستين أسبوعيًا استغرقت الواحدة منهم (٤٥) دقيقة ،ولمعالجة النتائج والتحقق من صحة الفروض تم استخدام استخدم الباحث اختبار "ت" t-test لدلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي ، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة للتسامح وابعاد التسامح (التسامح الديني – التسامح الاجتماعي – التسامح الفكري – التسامح نحو الذات)في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية : برنامج معرفي سلوكي قائم على ما وراء الانفعال – التسامح .

Title: The Effectiveness of a Behavioral Learning Program based on Beyond the Passion to Develop Tolerance in Middle School Students.

Abstract: The aim of the research was to identify the effectiveness of a cognitive-behavioral program based on emotional stress in the development of tolerance among students in the preparatory stage. The research was conducted on a sample of 60 pupils and pupils in the third grade. The sample was divided into two experimental groups, (Tolerance scale - training program), the students of the experimental group of the Cognitive Behavioral Program were exposed for a period of approximately 10 weeks. The training program consisted of (20) sessions with (2) two sessions per week, 45) minutes, and to treat the neta The results of the study showed that there were statistically significant differences between the intermediate grades of the experimental and control groups in the class for tolerance and tolerance (tolerance, tolerance, tolerance). Social - intellectual tolerance - tolerance towards self) in the telemetry in favor of the experimental group.

Keywords: A behavioral cognitive program based on emotion - tolerance.

أولاً : المقدمة:

نحن في أشد الاحتياج لترسيخ قيمة التسامح في وقتنا الراهن إزاء انتشار ظاهرة العنف ،وعدم قبول الآخر ،والعنصرية ، والتعصب، وفي ظل عصر يتميز بالثورة العلمية والتكنولوجية ، عصر الفضاء والإلكترونيات وعلوم الكمبيوتر والإنترنت والأقمار الصناعية والعولمة ، عصر الانفجار المعرفي وثورة العلم الذي يتزايد كل يوم ، وهذا يتطلب الاهتمام من المؤسسة التربوية والمسئولين والمعلمين والمدرسة التعاون من أجل بناء الفرد القادر على مواجهة التحديات الانفعالية غير مسبوقة ، حيث يحتاج الطلبة إلى التدريب على امتلاك مهارات ما وراء الانفعال من اجل تنمية الجوانب الايجابية من السلوك مثل قيمة التسامح والتخلص من الافكار والسلوكيات المتطرفة ، مع اتساع مساحة التنوع وصولا لمستوى التعايش والانسجام بين التلاميذ ، بالإضافة الى إكساب المتعلم للعلم نفسه.

وتمثل قيم التسامح آفاقاً جديدة في فهم حقوق الآخرين وواجباتهم تجاه غيرهم وعدم فرض قيود على الآخرين ما يتيح تحول الأفراد والمجموعات لمزيد من التمدن ويؤصل من قيم الحرية ويساهم بجدية في تكريس الأطر الديمقراطية، ذلك أن جزءاً كبيراً من مفهوم الديمقراطية يرتبط بالمشاعر الشخصية فاحترام الأغلبية لرأي الأقلية يتطلب روحية معنوية خاصة تتقبل احترام الأقلية وترتضي عن طيب خاطر ممارسة الأقلية حقوقها المشروعة وشعائرها. (محسن صالح الزهيري،٢٠١٣م:١١)، ويُعد ما وراء الانفعال من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس، إذ لم يُقدم هذا المفهوم إلا منذ ما يقرب من (١٥) عاماً وتَمثل الاهتمام الأول بهذا المفهوم في تناول(Katz & Gottman 1986) لمدى وعي وتقبل الآباء لانفعالاتهم، وانفعالات أطفالهم، وذلك من خلال إجراء مقابلات منفصلة للآباء للحديث عن خبراتهم الخاصة فيما يتعلق بانفعالي الحزن، والغضب، والتعبير عنهما، والضبط الانفعالي، واتجاهاتهم، وسلوكهم نحو غضب، وحزن أطفالهم، وقد حصل من الآباء على خبرات، وأفكار، وسلوكيات متنوعة نحو هذين الانفعالين، منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي، لدرجة أن بعضهم – الآباء – اعتبر الحزن والغضب من الشيطان، وفي ضوء ذلك قاما بوضع أداة لقياس ما وراء الانفعال، أسماها "مقابلة ما وراء الانفعال".(Katz et al., 2012 :419).

وتعد المرحلة الإعدادية أكثر المراحل اثارة للدارسين في مجال العلوم النفسية والاجتماعية، لما لها من طبيعة خاصة من حيث اتساع مساحتها التي تحوي جملة من التغييرات البدنية والنفسية والانفعالية تكون بمثابة بناء جديد قد تنفتح، لذا فان الطالب في هذه المرحلة بحاجة الى الشعور بالحب والدفء والحنان والى اشباع شعوره بالانتماء إلى أسرة وجماعة تقف بجانبه في مواقف الازمات والشدائد والشعور بأنه مقبول اجتماعيا وأنه بحاجة إلى الشعور بالأمان في حاضره ومستقبله.(أحمد محمد نوري :٢٠١١م:٢).

ومن خلال ما تقدم وفي ضوء الأهمية البالغة للمرحلة الإعدادية في تشكيل شخصية الطالب والتأثير على مستقبله وتحديد هويته الذاتية وتوافقه الانفعالي وتنمية قيم التسامح لديه تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على ما وراء الانفعال لتنمية التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظة الباحث بحكم عمله كمدير إدارة تعليمية وزياراته الميدانية للمدارس بإدارات مختلفة عمل بها ومن بينها إدارة الواحات البحرية حيث لاحظ تفشي بعض المظاهر السلوكية مثل العنف بكل أشكاله وخاصة لدى تلاميذ المدارس وعلى وجه الخصوص في المرحلة الاعدادية وقد يرجع ذلك الى انخفاض مستوي التسامح نتيجة وعدم الاستقرار الانفعالي الذي تتميز به هذه المرحلة وهذا ما لفت نظر الباحث للبحث في هذا المجال.

حيث أكد المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية (٢٠١٠م) أن هناك تراجعا في قيم التسامح والاعتدال في المجتمع المصري في مواجهة تنامي ظواهر التطرف الفكري والديني والسلوكي وشيوع العنف بدرجاته وصوره الاجتماعية والسياسية .

وبالاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات والبحوث السابقة توصلت نتائج دراسة (إيمان عبده حافظ: ٢٠٠٠م) عن غياب استراتيجية واضحة لتنمية قيم التسامح والسلام في المناهج بالرغم من أهميتها للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ، وأوضحت بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين لتوجيه نظرهم إلى الاهتمام بتلك القيمتين عند تخطيط الدروس ، وأسفرت نتائج دراسة (Viadero;2005) عن فشل المدارس الدينية في تعليم التسامح نتيجة عدم تضمينه بصورة كافية في المناهج ، وأوصت بضرورة تعليم التسامح في المدارس بصفة عامة والمدارس الدينية بصفة خاصة لإتاحة الفرصة للطلاب لتعليم المزيد منهم ، وبينت نتائج دراسة عدنان المهداوي وخنساء عبد(٢٠٠٨م) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية لصالح البرنامج الإرشادي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت نتائج دراسة (طارق المنصوب ،٢٠١١م) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس ومكان (ريف–حضر) الإقامة والانتماء السياسي ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير الكلية وهذه الفروق تتعلق بالتحديات الاقتصادية ، والاجتماعية وعلى مستوى المقياس ككل ، وأكدت نتائج دراسة(احمد عبد الملك،٢٠١١م) على وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التسامح لصالح الإناث ،وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين الأفراد ذوي المستوى المرتفع في التسامح ، والأفراد ذوي المستوى المنخفض في التسامح في أبعاد

استراتيجيات إدارة الصراع لصالح الأفراد ذوي مستوى المرتفع في التسامح ، وكشفت نتائج دراسة(عون محيسن وإسماعيل الهلول،٢٠١٢م) عن ارتفاع نسبة التسامح لدى الطلبة، ووجود علاقة دالة بين التسامح والصحة النفسية، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الإناث في التسامح، وبينت نتائج دراسة (محسن الزهيري ،٢٠١٣م) وجود علاقة بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التسامح الاجتماعي بين الطلبة تعزى إلى متغير الجنس، وأظهرت نتائج دراسة (مناف الجبوري،٢٠١٤م) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التسامح الفكري، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث بالتماسك الاجتماعي، وبين التسامح الفكري والتماسك الاجتماعي ، وأسفرت نتائج(قاسم خزعلي وآخرون،٢٠١٦م) إلى وجود فروق داله إحصائيا في درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي للتسامح الاجتماعي ،عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة لدى الجنسين ، وأشارت نتائج دراسة (نورة البقمي، ٢٠١٧م) إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين التسامح والانتقام، كما ظهرت ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين التسامح وكل من الانبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، في حين كان الارتباط سالباً ودالاً إحصائياً بين التسامح والعصابية، كما وجدت علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الانتقام وكل من الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، وعلاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الانتقام والعصابية. كما ظهرت فروق بين الجنسين في التسامح وكانت الفروق باتجاه الإناث، في حين كانت الفروق في الانتقام بين الجنسين دالة باتجاه الذكور . لذا تتمحور مشكلة هذا البحث في الاجابة عن التساؤل التالي : ما مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على ما وراء الانفعال لتنمية التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟".

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على الأسئلة الآتية :

١. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية للتسامح لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على بعد التسامح الديني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على بعد التسامح نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على بعد التسامح الفكري لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على بعد التسامح نحو الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من الناحية العلمية في الآتي :

- تتجلى أهمية الدراسة الحالية لتناولها موضوعا جديرا بالاهتمام؛ ألا وهو تنمية التسامح لدى طلاب المرحلة الإعدادية من طريق برنامج معرفي سلوكي قائم على ما وراء الانفعال ، وهو من الموضوعات التي تثير الجدل بصورة تجعل دراستها محل حداثة دائما .

- تعد دراسة ما وراء الانفعال ودوره في تنمية التسامح من مطالب النمو المهمة في المراهقة والمؤثرة على شخصية المراهق، وعلى الرغم من أهمية مثل هذا الموضوع إلا أن الدراسات في العالم العربي ما زالت قاصرة، مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة.

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الفئة التي تتناولها وهم طلاب المرحلة الإعدادية ، حيث يبدأ من خلالها الأفراد في تكوين التزامات وتعهدات جادة نحو الذات والآخرين.

- توجيه نظر رجال التربية والتعليم في مختلف المجالات العلاجية منها والإرشادية، وذلك بما تقدمه من نتائج يمكن أن تمثل واحدا من الأساسات لبناء البرامج التربوية والإرشادية، وكذلك قد تزود الآباء والمعلمين بالبيانات التي تساعدهم في تفهم حاجات المراهق وبالتالي تساعدهم في عملية دعم وتنمية الانفعالات الإيجابية وتنمية التسامح مما يسهل على الطلاب تحقيق هويتهم الشخصية والاجتماعية.

ثالثا. مصطلحات البحث:

٢- التسامح:

تعريف التسامح لغة أصله السماح والسماحة وهما الجود ، وسمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء، وسمح لي فلان أي أعطاني، وسمح لي بذلك: وافقني على المطلوب، والمسامحة : المساهلة، وتسامحوا: تساهلوا، وسمح وتسمح: فعل شيئا فسهل فيه، وقولهم : الحنفية السمحة: ليس فيها ضيق ولا شدة(ابن منظور، ٢٠٠٣م :٢١٤) ويعرف الباحث التسامح بأنه" اتجاه إيجابي لدى الفرد يمثل الجوانب المعرفية ، والوجدانية ، والسلوكية التي تمثل: مجموعة المعارف والمعتقدات والمشاعر الذاتية والتي تنعكس على سلوكه وتصرفاته مع الآخرين في المواقف المختلفة لتحقيق التوازن لقبول الفرد للآخر والالتزام السلوكي نحو التنوع ، والتعددية ، ونبذ التعصب والعدوان."، ويعرف اجرائيا في البحث الحالي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التسامح (اعداد الباحث)

٣- ما وراء الانفعال:

يُعرف بأنه: مشاعر الفرد نحو الانفعال، وما يصاحبها من خبرات معرفية، وتفكير في الانفعال)، ومعارف ما وراء الانفعال ، واستراتيجيات ما وراء الانفعال التي يستخدمها الفرد لتنظيم انفعاله ذاتيا . (Norman & Furnes, 2014:4)، ويعرف الباحث ما وراء الانفعال بأنه: انتباه، ووعي، وتقييم الفرد لانفعالاته، وانفعالات الآخرين، وما يسفر عنه من معتقدات، ومشاعر سلبية أو إيجابية نحوها، ومن ثم العمل على ضبطها وتنظيمها في ضوء ذلك. وبهذا يبتعد ما وراء الانفعال عن مجرد وصف الحالة الانفعالية إلى الدخول في أعماق فكر الفرد، ليُصبح الانفعال محوراً لتفكيره، فيتأمله، ويُقيمه، وينظمه.

رابعاً : محددات البحث

يتحدد البحث الحالي بالعينة، والنتائج محكومة بكل من : محتوى البرنامج ، والأدوات المستخدمة ، والمفاهيم النظرية، والأهداف، والفروض الخاصة بها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث.

الإطار النظري

أولا مفهوم التسامح:

التسامح يعني القدرة على تحمل الرأي الآخر ، والصبر على أشياء لا يحبها الإنسان ولا يرغب فيها، بل يعدها أحيانا مناقضة لمنظومته الفكرية والأخلاقية ، فيتجاوز الانقسام الذي يقوم على أساس الجنس ، أو المعتقد ، أو اللغة أو الثقافة (عبد الحسن شعبان،٢٠١١م :٦٢)، وتعرف زينب شقير(٢٠١٠م : ٦) التسامح بأنه" مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف ، فمثلا في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح ذاته والآخرين ،ويجعله متصفا بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة".

و يعرف الباحث التسامح بأنه" اتجاه إيجابي لدى الفرد يمثل الجوانب المعرفية ، والوجدانية ، والسلوكية التي تمثل: مجموعة المعارف والمعتقدات والمشاعر الذاتية والتي تنعكس على سلوكه وتصرفاته مع الآخرين في المواقف المختلفة لتحقيق التوازن لقبول الفرد للآخر والالتزام السلوكي نحو التنوع ، والتعددية ، ونبذ التعصب والعدوان."

أهمية التسامح:- للتسامح أهمية بالغة في عصر العولمة ،حيث تزداد وتيرة العلاقات والتفاعلات بين الشعوب والجماعات المختلفة من خلال التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصالات والمواصلات ولتوطيد تلك العلاقات ينبغي لتركيز على أهمية التسامح ونبذ التعصب الاجتماعي والثقافي والسياسي(جمال عبد الجواد، ٢٠٠٠م:).

دور المؤسسات التربوية في تنمية التسامح: تتمثل أهمية التسامح التربوية في كونه ذا بعد وجودي ،أي ضروري لاستمرار الحياة ،وتدفق الحيوية المجتمعية ، ولقد اقتضت سنة الوجود أن تتواجد الناس جماعات بشرية ، وهي وإن اتفقت في ما يجمع بينها من الأصل والحاجة إلى التجمع والحرص على اللقاء والرغبة في التمكن من مقومات الحياة والسعي في إقامة التمدن والعمران فتلك سنة الله في خلقه ولقد أوضح القرآن الكريم تلك الحقيقة الوجودية في قوله } يأيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير{ (الحجرات :آية ١٣)(فخرية محمد، ٢٠١٢م: ٤٠٧).

وهذه ما يؤكده إعلان المبادئ ١٩٩٥والذي نصت مادته الرابعة على أن :(التربية هي الأداء الأكثر فاعلية للوقاية من التعصب ، وأول خطوة في هذا الإطار تكمن في تعليم الأفراد معرفة حقوقهم وحرياتهم لضمان احترامها ، ولحماية حقوق وحريات الآخرين)، ومما سبق نستنتج ان التعليم هو الركيزة الأولى في غرس القيم الاخلاقية والتسامح لدى النشء منذ نعومة أظافرهم وذلك من خلال مناهج تربوية

تساعد على بناء الشخصية السوية التي ترفض سلوك العنف والتطرف وتدعو الى التفاهم والسلم وقبول الآخر الأولى في غرس القيم الاخلاقية والتسامح لدى النشء منذ نعومة أظافرهم وذلك من خلال مناهج تربوية تساعد على بناء الشخصية السوية التي ترفض سلوك العنف والتطرف وتدعو الى التفاهم والسلم وقبول الآخر .

التسامح في مواجهة العنف و التعصب إن التسامح هو المشهد الإنساني الذي تغيب فيه مظاهر العنف وتعلو فيه قيم السلام وهذا يعني أننا أمام مفهومين لا يتعارضان فحسب وإنما تتنافيان على نحو الإطلاق : فالتسامح يعني غياب العنف والتعصب، والعنف والتعصب ، يعنيان غياب التسامح وبالتالي غياب السلام(علي وطفة،٢٠٠٥م: ٧٣).

ولذا يرى الباحث أن من أفضل الوسائل للقضاء على العنف والتطرف في المجتمعات يكون من خلال غرس قيمة التسامح لدى النشء لان العنف لابد وأن يواجه بالتسامح الذي يعمل على نشر روح التعايش السلمي، وقبول الآخر ، واحترام الآخر، والاستماع له ، والتحاور معه فمثل هذه السلوكيات تقضي على مظاهر العنف والتطرف في المجتمع إذ أنه من المستحيل أن يجتمع العنف والتطرف في أن واحد سواء لدى الفرد أو في المجتمع لان وجود أحدهما يعني انعدام الأخر.

أنواع التسامح :

١- التسامح الفكري: أقرت منظمة الأمم المتحدة في مؤتمرها العام الثامن والعشرين عام ١٩٥٥م مبادئ التسامح الفكري موقفا يقوم على الاعتراف بالحقوق العالمية للشخص الإنساني ، والحريات الأساسية للآخرين .

ومن الدراسات التي تناولت التسامح الفكري دراسة مرزوق السحيمي (٢٠١١م)، ودراسة محمد السيد وعزة علي(٢٠١١م) ودراسة مناف الجبوري(٢٠١٤م)، حيث تؤكد هذه الدراسات على التسامح الفكري يقوم على احترام وقبول التنوع الثقافي والفكري ، وقبول وجهات النظر المختلفة على أساس الحوار وبعيدا عن التعصب الأعمى.

٢- التسامح الاجتماعي: ركز إعلان مبادئ التسامح الصادر عن منظمة اليونسكو في الدورة الثامنة والعشرين المنعقدة في ١٢ نوفمبر ١٩٩٥م على الأبعاد الاجتماعية للتسامح الذي يبدو ضروريا بين الأفراد وعلى صعيد الأسرة والمجتمع المحلي ، بحيث يعزز التسامح من خلال الأسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلان للقضاء على التعصب والتحيز العنصري الذي تعاني منه المجتمعات ، وأكد الإعلان على ضرورة إيلاء فئات المهمشين والمستضعفين بالمجتمعات التي تعاني من الحرمان الاجتماعي أو الاقتصادي أهمية خاصة.

٣- التسامح الديني: التسامح الديني يعني تقبل الآخر، والاعتراف بحقه في الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية موقف منفتح يدعو إلى التحاور بين الديانات المختلفة ليحل التسامح محل التعصب الديني ،والتسامح الديني مع الآخر يتمثل في احترام معتقدات الآخر وأماكن عبادته ، الإقرار بحريه الآخر في اعتناق الدين ، والمذهب الذي يختاره لنفسه دون إكراه ، والعمل على دعوته على أساس مبدأ المحبة والولاء وإنما على مبدأ الأخوة الإنسانية وأرضية المصالح المشتركة التي تجمع مختلف الأديان والشعوب من أجل تحقيق حياة آمنة ومستقرة على مستوى المجتمع الدولي والإقليمي ، والمحلي.(مريم الغامدي،٢٠١٢م:٣٧-٣٨).

٤- التسامح السياسي: يرى الباحث أن التسامح الديني يعني الاعتراف بحق الآخر في التعبير عن رأيه بحرية ، وممارسة الديمقراطية، والبعد عن العنف، والتعصب ،والعنصرية.

ثانيا- ما وراء الانفعال:

تعرف ما وراء الانفعال لغاً كالآتي: كلمة ميتا Meta هي: كلمة يونانية الأصل، وتعني (بعد) أو (وراء) وكلمة Emotion تعني (الانفعال)، ولذلك فإن مصطلح Meta – Emotion حديثا يعني ما وراء الانفعال اصطلاحا قد تباينت تناولت لتعريف ما وراء الانفعال على النحو التالي: يعرف (Goleman 1995:3) أن ما وراء الانفعال هو قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستعمال هذه المعرفة لإنجاز قرارات سليمة ، ويُعرف كل من حمدي الفرماوي ووليد رضوان(٢٠٠٩م: ٥٣) ما وراء الانفعال بأنه الاستبصار الذاتي الذي يُبديه الفرد تجاه انفعالاته، والذي تدعمه الدراية والخبرة الميت انفعالية، وما يستتبع ذلك من استنهاض لعمليات الإدارة الميت انفعالية لانفعالاته.

وفي ضوء ما تم عرضه يُمكن تعريف ما وراء الانفعال بأنه: انتباه، ووعي، وتقييم الفرد لانفعالاته، وانفعالات الآخرين، وما يسفر عنه من معتقدات، ومشاعر سلبية أو إيجابية نحوها، ومن ثم العمل على ضبطها وتنظيمها في ضوء ذلك. وبهذا يبتعد ما وراء الانفعال عن مجرد وصف الحالة الانفعالية إلى الدخول في أعماق فكر الفرد، ليُصبح الانفعال محوراً لتفكيره، فيتأمله، ويُقيمه، وينظمه.

- **الفرق بين ما وراء الانفعال ـ الانفعال ـ الذكاء الانفعالي:**

١- ما وراء الانفعال مقابل الانفعال:Meta-emotion Versus Emotion

كما أن الاختلاف بين الانفعال وما وراء الانفعال يكون في الدرجة ، فهما بمثابة طبقات، وليسا انفعالين متسلسلين ، فمثلاً: عند شعور شخص ما بالفرح تجاه شعوره بالفرح، يكون لديه انفعال من

الدرجة الأولى، وهو البهجة نحو الحدث الذي أسعده، ولديه انفعال من الدرجة الثانية ، وهو فرحه نحو شعوره بالفرح، وهو ما وراء الانفعال(Mendonca,2013:390).

٢- ما وراء الانفعال مقابل الذكاء الانفعالي: Meta-emotion Versus Emotional Intelligence

عرفه فاروق عثمان ومحمد رزق (٢٠٠٢م: ٣٦) بأنه " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعال والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة"

ومما سبق يتضح الفرق بين مفهوم ما وراء الانفعال ومفهوم الذكاء الانفعالي تتمثل في:

. أن ما وراء الانفعال ينتج عنه من مشاعر وانفعالات أخرى ترتد نحو الانفعالات الأولى، في حين أن الذكاء الانفعالي عبارة عن مشاعر وأفكار الفرد الذي يعكس صفات ثابتة نسبياً في الفرد. ... أن ما وراء الانفعال يتناول التفكير في الانفعال ذاته والعمليات المعرفية المتعلقة به، في حين أن الذكاء الانفعالي يركز على التوافق الاجتماعي للفرد ومهاراته الاجتماعية .

النماذج المفسرة لما وراء الانفعال:

حاول العديد من الباحثين تحديد أنواع من النماذج التي تناولت مكونات ما وراء الانفعال ،وفيما يلي عرض لنماذج ما وراء الانفعال لدى الباحثين

١- أنموذج ما وراء الانفعال عند جوتمان (Gottman et al.1996):

قدم Gottman et al. 1996)) نموذجا لما وراء الانفعال في ضوء استجابات الوالدين على مقابلة ما وراء الانفعال وهي:

(الوعي : Awareness - التقبل :Acceptance -التنظيم : Regulation - التدريب : Coaching)

٢- أنموذج ما وراء الانفعال عند يه(Yeh, 2002) اشتمل نموذج ما وراء الانفعال عند(Yeh, 2002) ستة مكونات، وهي:(الوعي: Awareness- القبول: Acceptability - التواصل:Communication - السببية:Causality- التعديل أو المعالجة: Manipulation- التدريب:Coaching (Wong, 2010:4,Chen et al.,2012:406).

٣- أنموذج ما وراء الانفعال عند هيسلر(Hessler et al. 2005):

وضع(Hessler et al. 2005)) نموذج لماورائي الانفعال لدى الطفل والمراهق وحدد مكونات ما وراء الانفعال وهي كالآتي:(الوعي::Awareness - التعبير:Expression- التنظيم: Regulations - التطبيب أو المداواة :Remediation)(Hunter et al., 2011:433) ، ومن الدراسات التي تناولت مكونات ما وراء الانفعال كما جاءت (عند2005) .Hessler et al دراسة (Katz & Hunter ,2007) والتي تناولت علاقة ما وراء الانفعال لدى الأمهات بأعراض الاكتئاب لدى أبنائهن المراهقين. وكذلك دراسة(Hunter et al. 2011) عن علاقة ما وراء الانفعال لدى الآباء بما وراء الانفعال لدى أبنائهم المراهقين.

٤- أنموذج ما وراء الانفعال عند بارتش(Bartsch et al. 2008):

حدد نموذج ما وراء الانفعال عند(Bartsch et al. 2008) مكونات ما وراء الانفعال في ثلاثة هي:

١-التقييم الشخصي للانفعال سواء أكان سلبياً أم إيجابياً.

٢- الوجدان أو المشاعر الموجهة نحو الانفعال والتي تنتج عن تقييم الفرد له .

٣- الفعل الذي يميل إليه الفرد في تعامله مع الانفعال من أجل تنظيمه (Bartsch et al.,2008:21).

٥- أنموذج ما وراء الانفعال عند(حمدي الفرماوي ووليد رضوان،٢٠٠٩م): حدد حمدي الفرماوي ووليد رضوان (٢٠٠٩م) مكونات ما وراء الانفعال في مكونين أساسيين:

الأول: الوعي الميتا انفعالي Meta emotional Awareness: ويتشكل بتوجيه انتباه الفرد نحو انفعالاته الداخلية، وتفكيره فيها. ويتضمن ثلاثة مكونات فرعية، هي: الدراية الميت انفعالية ، والخبرة الميت انفعالية ، واستكشاف الذات للانفعالات والتعبير عنها)

الثاني: الإدارة الميت انفعاليةMeta emotional Management: وتتضمن ضبط وتنظيم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين، وذلك من خلال عدة مهارات أساسية، وهي التخطيط الميت انفعالي - مراقبة الذات الميت انفعالية - المعالجة والمداواة الميت انفعالية - حوار الذات الميت انفعالي (حمدي الفرماوي ووليد حسن،٢٠٠٩، ٧٣-١٠٧).

٦- أنموذج ما وراء الانفعال عند ميتمانسجروبر(Mitmansgruber et al. 2009)

وضح نموذج ما وراء الانفعال عند (Mitmansgruber et al. 2009:448) مكونات ما وراء الانفعال في ستة مكونات، يُعد اثنان منها ما وراء الانفعال الإيجابي، وهما: الرعاية العطوفة ، والاهتمام ، وتمثل المكونات الأربعة الأخرى ما وراء الانفعال السلبي، وهي (الغضب ، والخزي/ الاحتقار ، والإخماد أو القمع، والضبط الصارم).

٧- أنموذج ما وراء الانفعال عند كاتز(Katz et al. 2012):

قدم(Katz et al.2012:418) نموذج لما وراء الانفعال الوالدي، محددا مكونات ما وراء الانفعال الوالدي في ثلاثة مكوناته:(الوعي بانفعالات الأطفال- تقبل انفعالات الأطفال- تدريب انفعالات الأطفال).

ومن الدراسات التي تناولت مكونات ما وراء الانفعال كما جاءت عند(Katz et al. (2012 دراسة كل من:(Chen et al., 2012; Dohanos,2012; Lee, 2012; Nelson et al.,2012; Fishman

,(2013

٨- أنموذج ما وراء الانفعال عند باترسون(Paterson et al. 2012):

توصل(Paterson et al. 2012:583)) من خلال التحليل العاملي لاستجابات الوالدين نحو الانفعالات، إلى أن ما وراء الانفعال الوالدي يتضمن أربعة مكونات، هي:

(تدريب الانفعال - التقبل الوالدي للانفعالات السلبية -الرفض الوالدي للانفعالات السلبية - الشعور بالحيرة/ عدم الفاعلية في التنشئة الانفعالية) .

في ضوء ما سبق عرضه للنماذج المفسرة لما وراء الانفعال يقدم الباحث أنموذج لما وراء الانفعال يتضمن أربع مكونات وهي كالاتي:

البعد الأول - الوعي بما وراء الانفعال ويتضمن هذا البعد مكونين وهما

(الوعي بما وراء الانفعالات الذاتية- الوعي بما وراء الانفعال للآخرين).

البعد الثاني- المشاعر نحو الانفعالات ويتضمن هذا البعد مشاعر:

(ما وراء الانفعالات السلبية- ما وراء الانفعالات الايجابية).

البعد الثالث- التقييم الشخصي لما وراء الانفعال ويشتمل هذا البعد معيارين وهما:

- التقييم الايجابي لما وراء الانفعالات السلبية للشخص نفسه.

- التقييم الايجابي لما وراء الانفعالات السلبية للأخرين.

البعد الرابع- تنظيم ما وراء الانفعال ويتضمن الاستراتيجيات الآتية:

(استراتيجية صرف الانتباه- استراتيجية تعديل الاستجابة الانفعالية السلبية للفرد ذاته- استراتيجية تعديل الاستجابة الانفعالية السلبية للأخرين- استراتيجية النمذجة- استراتيجية السلحفاة - استراتيجية القمع)

بحوث ودراسات سابقة:

هدفت دراسة (إيمان عبده حافظ: ٢٠٠٠م) إلى تحديد موقع وجوانب قيمتي التسامح والسلام في التربية الإسلامية وذلك من مصادرها الأساسية وهي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، واستهدفت دراسة (Earnest,2002) تقييم فعالية برنامج تدريبي في زيادة تعليم المدرسين المرشحين مستوى التسامح وذلك باستخدام التعددية والتنوع و تقييم الموقف ، ودراسة عيسى أبو زهيرة (٢٠٠٤م)هدفت هذه إلى التعرف على مضمون التسامح في المنهاج الفلسطيني من خلال الإجابة على التساؤلين الآتيين : كيف تسهم المدرسة في تشكيل عقل ونفسية الطفل تجاه الآخر؟ على أي نحو تؤثر المدرسة في تشكيل عقل ونفسية الطفل تجاه الآخر ؟ على أي نحو تؤثر المدرسة في تشكيل رؤية وتصور الطفل للتسامح؟ ، وهدفت دراسة (Viadero;2005) إلى توضيح أثر تعليم التسامح ودوره في تغيير الاتجاهات والمعتقدات الدينية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، واستهدفت دراسة منصور أبو خضير (٢٠٠٧م) بيان مفهوم التسامح في القرآن الكريم وآثاره التربوية في الفرد والمجتمع ، وهدفت دراسة عدنان المهداوي وخنساء عبد(٢٠٠٨م)إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدينة بعقوبة العراقية ، وهدفت دراسة جاسم عيدي(٢٠١٠م) التعرف على التسامح لدى الطلبة العرب العراقيين في جامعة صلاح الدين في العراق ،و دراسة مرزوق السحيمي (٢٠١١م) هدفت إلى التعرف على مدى إسهام جامعة طيبة بالمدينة المنورة بعناصرها المختلفة (إدارة الجامعة، أعضاء هيئة التدريس ، محتوى المقررات الجامعية، الأنشطة الطلابية) في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم ، وفي دراسة بكر المواجد(٢٠١٠م) هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الثقافة الإسلامية المدرسية للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي في نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن ،واستهدفت دراسة وهمان فراج ووفاء عبد الجواد (٢٠١٠م) التعرف على فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية التسامح وأن أفراد المجموعة التجريبية الذين اشتركوا في البرنامج قد استفادوا من المضامين التربوية والتعليمية ، ودراسة محمد السيد وعزه علي(٢٠١١م) تناولت مفهوم قيم ثقافة التسامح في الفكر التربوي مع إلقاء الضوء على مسئولية الأسرة والمدرسة نحو تنمية ثقافة التسامح وتقديم رؤية تربوية مقترحة لتفعيل مسئولية

كل من الأسرة والمدرسة نحو تنمية ثقافة التسامح. وهدفت دراسة (طارق المنصوب ٢٠١١م) التعرف على التسامح في كثير من دول المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع اليمني ، كما أن دراسة احمد عبد الملك(٢٠١١م):هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من طلاب كلية التربية بجامعة المنيا في كل من التسامح واستراتيجيات إدارة الصراع ، واستهدفت دراسة عون محيسن وإسماعيل الهلول(٢٠١٢م) إلى تحديد العلاقة بين التسامح والصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى في غزة. ودراسة على جودة و آخرون(٢٠١٢م): هدف إلى تنمية بعض أبعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى توافر هذه الأبعاد وكيفية تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ودراسة مناف الجبوري(٢٠١٤): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التسامح الفكري والتماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة كربلاء في العراق ، وهدفت دراسة قاسم خزعلي وآخرون(٢٠١٦م) إلى الكشف عن أثر استراتيجية (jigsaw II) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة أربد ،و هدف دراسة (نورة البقمي، ٢٠١٧م): إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التسامح والانتقام وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، وتناولت دراسة(Dohanos,2012) مدي تحسن ما وراء الانفعال وسلوك التواصل الانفعالي بين الآباء وأبنائهم المراهقين خلال جلسات العلاج الأسري، و استهدفت (Sastre, Vinsonneau, Neto, 2003 Girard & Mullet) الكشف عن علاقة التسامح بالرضا عن الحياة ،و هدفت دراسة (Kluwer& Karremans, Vanlange, 2003) إلى الكشف عن دور التسامح في تحسين مستوى السعادة الذاتية، واستهدفت دراسة (Ross, et al 2004) الكشف عن العلاقة بن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والعفو عن الذات والعفو عن الآخرين، أما دراسة (Feldman,2004) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني، والصلابة الأكاديمية، والتسامح، وعلاقتهما بالمخرجات الأكاديمية لدي عينة من طلاب الجامعة الجدد، وهدفت دراسة (شحاتة محمد أحمد زيان ، ٢٠٠٥م) :استطلاع علاقة بعض المتغيرات النفسية (الشخصية) بالتسامح عبر مراحل عمرية تبدأ مرحلة المراهقة بكل مستوياتها إلي بداية مرحلة الرشد ومقارنة بين الجنسين في كل مرحلة عمرية. استهدفت دراسة (Maltby, Day & Barber,2005) : الكشف عن العلاقة بين التسامح وعلاقته بالسعادة طويلة المدى، والسعادة قصيرة المدى)القائمة على المتعة)، وهدفت دراسة (Thompson, et al. 2005،) : إلى بحث العلاقة الارتباطية بين الميل إلى التسامح والرضا عن الحياة ، ودراسة شيماء مفلح (٢٠٠٩م) : هدفت إلى الكشف عن أثر أسلوبيين إرشاديين- المفهوم الخاطئ والعلاج العقلاني العاطفي- في تنمية التسامح لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات ، ودراسة هالة عبد اللطيف(٢٠١٤م) : هدفت إلى تطبيق التدخلات العلاجية لدى عينة من طلبة الجامعة من أجل التخلص من الآثار السلبية الناتجة عن العرض للأذى أو الإساءة من قبل أشخاص آخرين وما ينتج عن تلك الإساءة من آلام.

،وهدفت دراسة هاني سعيد(٢٠١٤م):هدفت هذه الدراسة الكشف عن علاقة التسامح والامتنان بالسعادة لدى طلاب الجامعة والتعرف على درجة إسهام التسامح والامتنان في التبوء بالسعادة لدى عينة الدراسة وأيضا التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة .

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

من خلال النظر إلى مجمل الدراسات التي اشتملت عليها المحاور الثلاثة للدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يأتي:-

- فاعلية ما وراء الانفعال، ودوره في تحسين القدرة على تنظيم الانفعالات وخفض السلوك العدواني، وانخفاض المشكلات السلوكية ، تحمل المواقف الضاغطة ، وانخفاض مستوى القلق، والقدرة علي ادارة الذات.

- ندرة الدراسات العربية- في حدود ما اطلع عليه الباحث- في مجال دراسات ما وراء الانفعال.

- و يتضح لنا أيضا حداثة وندرة دراسات ما وراء الانفعال لدى طلاب المدارس وطلاب الجامعة، لذا توجد حاجة ضرورية لمزيد من الدراسات في هذا الميدان، لاسيما في تناول علاقته بالعديد من المتغيرات السلوكية، والنفسية، والأكاديمية، والاجتماعية لديهم.

- إمكانية تنمية التسامح نتيجة للمشاركة في برنامج تدريبي قائم على ما وراء الانفعال.

- الحاجة إلى وجود برامج للتدريب قائمة على ما وراء الانفعال

- تلاميذ المرحلة الاعدادية في حاجة ملحة لتمية التسامح وذلك لخفض مستوى العنف والسلوك العدواني لديهم

يمكن تلخيص أوجه إفادة الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

١- تحديد التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة (ما وراء الانفعال - التسامح)

٢- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء مقياس التسامح.

٣- الاطلاع على الأنشطة واستراتيجيات ما وراء الانفعال في التدريب لتنمية التسامح.

٤- اختيار أنشطة ما وراء الانفعال التدريبية في تنمية التسامح.

٥- إعداد أدوات الدراسة إعدادا صادقا.

٦- الاطلاع على كيفية تنفيذ استراتيجيات ما وراء الانفعال أثناء تنفيذ البرنامج، من حيث أوراق العمل، ووسائل التقويم، وأشكال المكافآت المادية والمعنوية الممكنة وغيرها.

٧- تحديد المعالجات الإحصائية التي استخدمت في اختبار الفرضيات وتحليل البيانات والنتائج.

٨- المساعدة في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تفسيرا علميا وموضوعيا

فروض الدراسة:

نظرا لعدم وجود دراسات سابقة تعاملت مع متغيرات الدراسة الحالية بشكل مباشر، مع تناقض نتائج الدراسات السابقة من حيث ، فأن الباحث يصوغ فروضا للدراسة بصورة صفرية على النحو التالي:

١.لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لمقياس للتسامح لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

٢.لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ب عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بعد التسامح الديني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

٣.لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بعد التسامح نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

٤.لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بعد التسامح الفكري لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على بعد التسامح نحو الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

إجراءات تنفيذ البحث :

اتبع الباحث الإجراءات التالية في تنفيذ البحث الحالي وهي :

١- قام بالاطلاع على الأدبيات والدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت ما وراء الانفعال، والتسامح، وكان من نتائج هذه الخطوة إعداد المقياس المستخدم في قياس التسامح، وتصميم برنامج معرفي سلوكي قائم على ما وراء الانفعال.

٢- قام بتحديد المحتوى المعرفي للجلسات الخاصة بالبرنامج الذى يتم التدريب عليه باستخدام برنامج معرفي سلوكي قائم على ما وراء الانفعال.

٣- وكان من نتائج الخطوتين ١، ٢ إعداد برنامج معرفي سلوكي قائم على ما وراء الانفعال ومقياس التسامح.

٤- تحديد المدرسة التي ستجرى عليها الدراسة التجريبية، حيث اختار الباحث مدرسة الباويطى الاعدادية التابعة لإدارة الواحات البحرية التعليمية بمحافظة الجيزة .

٥- التحقق من صلاحية المقياس المستخدم في البحث الحالي.

٦- الحصول على الموافقة من السادة المشرفين على البحث الحالي بعد تحققهم من سلامة وصلاحية الأدوات على القيام بالتطبيق على مجموعة البحث الأساسي .

٧- الاتفاق مع كل من إدارة مدرسة الباويطى الاعدادية المشتركة على اختيار بعض الفصول داخل المدرسة من طلاب الصف الثالث الاعدادي لتطبيق البحث الميداني عليهم .

٨- اختيار فصلين عشوائياً من بين فصول الصف الثالث الاعدادي بالمدرسة والبالغ عددها سبعة فصول لإجراء البحث عليهم، حيث وقع الاختيار على الفصلين ٣/٣، ٣/ لتطبيق البحث الميداني عليهما.

٩- طبق مقياس التسامح على الفصول المختارة، وقد التزم الباحث بتعليمات كل مقياس بدقة أثناء تطبيقه (قياساً قبلياً) قبل البدء في تنفيذ الدروس التدريبية .

١٠- قام بتوزيع المعالجات التجريبية عشوائياً على الفصول المختارة حيث وقع الاختيار على فصل ٣/٣ ليمثل المجموعة التجريبية الأولى والتي يتم تدريبها باستخدام إجراءات البرنامج التجريبي، وفصل ٣/ ليمثل المجموعة الضابطة والتي لم تتعرض لإجراءات البرنامج .

١١- تطبيق جلسات البرنامج الـ (٢٠) جلسة ، واستغرق تطبيق البرنامج شهرين ونصف بواقع جلستين أسبوعيا (٤٥) لكل جلسة، وتخلل ذلك جلستين (جلسة القياس القبلي- جلسة القياس البعدي) .

١٢- بعد انتهاء فترة التدريب طبق الباحث مقياس التسامح على المجموعتين التجريبية والضابطة (قياساً بعدياً)، وذلك للوقوف على فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي القائم ما وراء الانفعال في تنمية التسامح لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، وفى النهاية طبق مقياس التثبت من صحة إجراءات وفاعلية المعالجة التجريبية على أفراد المجموعتين.

١٣- قام الباحث بتصحيح استجابات الطلاب على المقاييس المستخدمة في البحث، ثم رصد الدرجات في جداول خاصة لإجراء عمليات التحليل الإحصائي لها ، بعد استبعاد نتائج الطلاب الذين لم يستكملوا استجاباتهم أو لم جميع جلسات البرنامج.

١٤- تم تفريغ البيانات واجراء التحليل الإحصائي لها، ثم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث الحالي .

نتائج البحث ومناقشتها

اشتملت الدراسة الحالية على أربعة فروض تتعلق بمتغيرات الدراسة، وفيما يلي عرضٌ لنتائج الدراسة بشيء من التفصيل:

النتائج الخاصة بالفرض الإحصائي الأول:

للتحقق من هذا الفرض الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس (قبلي- بعدى) للدرجة الكلية لمقياس التسامح، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" t-test لدلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس التسامح ، حيث أكدت النتائج قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد فاعلية المعالجة التجريبية في القياس البعدي لتنمية التسامح العام لدى التلاميذ الذين أجري عليهم البحث .

النتائج الخاصة بالفرض الإحصائي الثاني:

للتحقق من هذا الفرض الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس (قبلي- بعدى) للدرجة في بعد التسامح الديني وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" t-test لدلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس التسامح ، حيث أكدت النتائج قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يؤكد فاعلية المعالجة التجريبية في القياس البعدي لتنمية التسامح الديني لدى التلاميذ الذين أجري عليهم البحث .

النتائج الخاصة بالفرض الإحصائي الثالث:

للتحقق من هذا الفرض الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس (قبلي- بعدى) للدرجة في بعد التسامح الاجتماعي وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" t-test لدلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للدرجة على بعد التسامح الفكري، حيث أكدت النتائج قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد فاعلية المعالجة التجريبية في القياس البعدي لتنمية التسامح الاجتماعي لدى التلاميذ الذين أجري عليهم البحث .

النتائج الخاصة بالفرض الإحصائي الرابع:

للتحقق من هذا الفرض الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس (قبلي- بعدى) للدرجة في بعد التسامح الفكري، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" t-test لدلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للدرجة على بعد التسامح الفكري، حيث أكدت النتائج قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد فاعلية المعالجة التجريبية في القياس البعدي لتنمية التسامح الفكري لدى التلاميذ الذين أجري عليهم البحث .

النتائج الخاصة بالفرض الإحصائي الخامس:

للتحقق من هذا الفرض الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس (قبلي- بعدى) للدرجة في بعد التسامح نحو الذات، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" t-test لدلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للدرجة على بعد التسامح الفكري، حيث أكدت النتائج قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد فاعلية المعالجة التجريبية في القياس البعدي لتنمية التسامح نحو الذات لدى التلاميذ الذين أجري عليهم البحث.

التوصيات والبحوث المقترحة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث التوصيات الآتية:

- ضرورة الاهتمام بتنمية التسامح وترجمته في صورة أهداف سلوكية.
- ضرورة تدريب المعلمين على البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية وتعريفهم بأهميته في تنمية التسامح لدى التلاميذ .
- الوعي بأهمية تطبيق البرنامج التدريبي من قبل المعلم والطالب معاً في مدارسنا .
- ينبغي أن تتضمن المناهج الدراسية المواقف المختلفة الت يتضمنا البرنامج، والتي تتيح للطلاب تطبيق ما اكتسبوه من سلوكيات في مواقف حياتية جديدة.
- زيادة الاهتمام بتقويم أداء الطلاب السلوكي التسامحي في الموقف الحياتية مما يساعد على علاج سلوكيات الغير سوية تجاه الآخر.
- ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة التسامح بين التلاميذ والطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

البحوث المقترحة:

١. فعالية برنامج قائم على ما وراء الانفعال في تنمية الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .
٢. فعالية برنامج قائم على ما وراء الانفعال في تنمية جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
٣. فعالية برنامج قائم على ما وراء الانفعال في تحسين اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .

المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

١- أبن منظور (٢٠٠٣م): لسان العرب ،دار صادر بيروت ، لبنان.

٢- أحمد عبد الملك أحمد (٢٠١١م): دراسة فارقة للتسامح واستراتيجيات إدارة الصراع لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنيا- دراسة من منظور علم النفس الايجابي ، مجلة العلوم العربية والإنسانية – جامعة القصيم السعودية عدد(١) من ص ص ١٢٧-١٧٨.

٣- أحمد محمد الباليساني (٢٠٠٤م):"الديمقراطية في المنظور الإسلامي". المؤتمر العام السادس عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية عن التسامح في الحضارة الإسلامية ، القاهرة في ٢٩/ ٤-١/٥ ٢٠٠٤م، ص ص ٣٣٥-٣٦٢.

٤- أشرف عبد الوهاب (٢٠٠٦م): التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، رسالة دكتوراه منشورة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة،.

٥- أمل محمد حسونة(٢٠١١): الأطفال وتنمية التسامح ، مجلة الطفولة العربية_ الكويت _ العدد(٤٨)مجلد(١٢) من ص ص ١٠٤- ١٠٨.

٦- إيمان عبده حافظ (٢٠٠٠م): قيم التسامح والسلام في التربية الإسلامية في التعليم العام، مجلة التربية ، جامعة بنها، عدد اكتوبر.

٧- بكر المواجده (٢٠١٠م):دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية في حوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد (٢٤) ، كلية لعلوم التربوية ،جامعة الإسراء ، الأردن.

٨- بو بكر جيلاني (٢٠١٤م): الاختلاف والتواصل والحوار والتسامح من سنن الكون وشروط توازنه، مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والبحوث ،لبنان العدد(٨٤) من ص ص٥٨-٨١.

٩- حمدي علي الفرماوي، ؛ وليد رضوان حسن (٢٠٠٩م): الميتا انفعالية لدى العاديين وذوي الإعاقة الذهنية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٠- زكي الميلاد (٢٠٠٧م): الإسلام والإصلاح الثقافي ، دار أطياف للنشر والتوزيع – القطيف – السعودية.

١١- زكية فارس اسماعيل (٢٠٠٧م): بناء برنامج تدريبي لمفهوم الذات والدافعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الاردن . رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية ، كلية الدراسات التربوية العليا.

١٢- زينب شقير (٢٠١٠): مستويات التسامح لدى شرائح عمرية متنوعة من الجنسين (مدخل لعلم النفس الايجابي وجودة الحياة)المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة كفر الشيخ كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية ١٣-١٤ابريل ص١٢٧-٢٣٧.

١٣- شيماء مفلح (:.(٢٠٠٩أثر أسلوبين إرشاديين المفهوم الخاطئ والعلاج العقلاني العاطفي في تنمية التسامح لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية،

١٤- طارق أحمد المنصوب(٢٠١١م): الوحدة الوطنية وثقافة التسامح : دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة إب- اليمن، المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية – الكويت.

١٥- عبد الحسين شعبان (٢٠١١م): فقه التسامح – في الفكر العربي – الإسلامي الثقافي والدولة – دار أراس للطباعة والنشر – العراق.

١٦- عبد الفتاح رجب مطر (٢٠١٧). سيكولوجية ما وراء الانفعال للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.عمان: دار الكندي.

١٧- عدنان المهداوي و خنساء عبد(:(٢٠٠٨فاعلية برنامج إرشادي

١٨- علي أسعد وطفة(٢٠٠٥): التربية على التسامح في مواجهة التطرف، شئون عربية، العدد(١٢٤) من ص ص ٧٢-٩٣.

١٩- فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (٢٠٠٢م):مقياس الذكاء الاجتماعي: مفهومه وقياسه في عبد الهادي عبده وفاروق السيد عثمان والاختبارات النفسية أسس وأدوات، دار الفكر العربي ، القاهرة.

٢٠- فخرية محمد إسماعيل (٢٠١٢): ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة :منظور تربوي إسلامي ،دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية ،العدد (٢٢) مجلد (٣)- من ص ص ٤١٥-٤٧٩.

في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

٢١- قاسم الخزعلي وعبد اللطيف مومني ومحمد ملحم (٢٠١٦م):أثر إستراتيجية (jigsaw II) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة أربد ، المجلة الأردنية في العلوم والتربية ، مجلد (١٢) عدد (٢) من ص ص ٢٠٩-٢٢١.

٢٢- قاسم الصراف (١٩٩٥م): المفاهيم التربوية للقيم المتعلقة بالتسامح في مناهج المرحلة الابتدائية – مجلة التربية- الكويت ،العدد ١٣من ص ص ٦-١٦.

٢٣- ماجد الغرباوي (٢٠٠٨م): التسامح ومنابع التسامح، فرص التعايش بين الأديان والثقافات ، بغداد، الحضارية للطباعة والنشر.

مجلة الأستاذ، ٣٠٥-٣٦٦. ٧٧،

٢٤- محمد عبدالسميع رزق (٢٠٠٣) : مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطالبات بكلية التربية بالطائف . مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، ١٥(٢) ، ٦٠-٩٢.

٢٥- مريم بنت صالح أحمد الغامدي (٢٠١٢م): ثقافة التسامح مع الآخر ومدى انتشارها بين طلاب وطالبات جامعة طيبة ،رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طيبة ، السعودية.

٢٦- منصور محمد أحمد أبو خضير(٢٠٠٧م):"التسامح وآثاره التربوية في المجتمع" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، الأردن.

٢٧- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة " اليونسكو" ،(١٩٩٥م):"وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح" ، المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين ، نوفمبر ، باريس ، فرنسا.

٢٨- نورة بنت سعد البقمي (٢٠١٧م): التسامح والانتقام وعلاقته بالسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض ،السعودية.

٢٩- هالة عبد اللطيف محمد رمضان(٢٠١٤م): فعالية برنامج إرشادي لتعزيز التسامح لدى عينة من طلبة الجامعة ، دراسات نفسية مصر، مجلد (٢٤)عدد(٣) من ص ص ٣٦٣-٤١١.

٣٠- هاني سعيد حسن محمد (٢٠١٤م):الإسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة ، دراسة في علم النفس الايجابي، دراسات نفسية ،مصر، العدد (٢) من ص ص ١٤٣-١٨٤.

٣١- هدى مصطفى محمد عبد الرحمن (٢٠١٣م):برنامج الكتروني مقترح لتنمية التسامح الديني والمفاهيم الدينية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية ،مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٢٤) عدد (٩٤)من ص ص ٣١-٧٥.

ثانياً-المراجع الأجنبية:

1- Bartsch, A., Vorderer., P., Mangold, R., &Viehoff, R.(2008).Appraisal of emotions in media use: Toward a process model of meta-emotion and emotion regulation. *Media Psychology*, 11(1),7–27.*Development, 59*(2), 25-52.

2- Dollman, L., Morgan, C., Pergler, J., Russell, W., & Watts, J. (2007). *Improving social skills through the use of cooperative learning.* Unpublished Master thesis, Saint Xavier University, Chicago, Illinois. ERIC No. ED496112.

-Feldman, J. M. (2004). The Relationship among College

3- Gottman, J. M., Katz, L. F., &Hooven, C. (1997). *Meta-emotion: How families communicate emotionally*. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.

4- Gottman, J.M., Katz, L., &Hooven, C. (1996). Parental meta-emotion philosophy and the emotional life of families: Theoretical models and preliminary data. *Journal of Family Psychology, 10*(3), 243-268.

5- Gross, J.J.(2008). Emotion regulation. In M . Lewis, J.M. Haviland-Jones & L.F. Barrett (Eds),*Handbook of emotions* (pp.497-512).New York: Guilford.

6- Hessler, D. M., Hunter, E. C., Katz, L. F., &Windecker-Nelson, B.(2005). The child and adolescent meta-emotion coding system. InHunter, E.C., Katz, L. F., &Leve, C.(2011). How do I feel about feelings? Emotion socialization in families of depressed and healthy adolescents. *Journal of Youth and Adolescence*,40(4),428-441.

7- Hunter, E.C., Katz, L. F., &Leve, C.(2011). How do I feel about feelings? Emotion socialization in families of depressed and healthy adolescents. *Journal of Youth and Adolescence*,40(4),428-441.

8- Katz, L.F., Maliken, A.C., &Stettler, N.M.(2012). Parental meta-emotion philosophy: A review of research and theoretical framework. *Child Development Perspectives,* 6(4),417– 422.

9- Kehoe, C.E.(2006). Parents' meta-emotion philosophy, emotional emotion coaching skills and their children's emotional competence. *Unpublished Master Thesis* , Colorado State University,Colorado.

10- Mitmansgruber, H., Beck, T., H ofer, S., &Schubler, G.(2009). When you don't like what you feel: Experiential avoidance, mindfulness and meta-emotion in emotion regulation. *Personality and Individual Differences* ,46(4),448-453.

11- Mitmansgruber, H., Beck, T.,& Schubler, G.(2008). Mindful helpers: Experiential avoidance, meta-emotions, and emotion regulation in paramedics. *Journal of Research in Personality*, *42(5),*1358-1363.

12- *Psychology,* 25(3), 373-381.

13- Salovey, P., Mayer, J., Goldman, S., Turvey, C., &Palfai, T. (1995). Emotional attention, clarity, and repair: Exploring emotional intelligence using the Trait Meta-Mood Scale. From Pennebaker, James W. (Ed), (1995). Emotion, disclosure, & health. , (pp. 125-154). Washington, DC, US: American Psychological Association

14- Thompson, R. A. (1994). Emotion regulation: A theme in search of definition. *Monographs of the Society for Research in Child*

15- Velasco, J.G.(2011). Parented emotion: A study of adult-children's emotion socialization and family communication patterns. *UnpublishedPh.D.Thesis,* University of Denver.

16- -Viadero, debra .(2005): Row Erupts in Britain over teaching of tolerance. education week, Vol24 Issue27,p12

17- Yeh, K. H. (2002). Parental meta-emotion philosophy styles and measures. In Wong, M. (2010).The relations between teacher's meta-emotion, student's bonding to school and academic performance.*Unpublished MasterThesis*, The University of Hong Kong, Pokfulam, Hong Kong.